تفسير السمرقندي

@ 3 @ $ سورة الروم وهي ستون آية مكية $ $ سورة الروم 1 - 6 $.

قول ا سبحانه وتعالى ^ الم أي غلبت الروم ^ يعني قهرت الروم ! 2 2 ! مما يلي فارس يعني أرض الأردن وفلسطين ! 2 2 ! يعني أهل الروم ! 2 2 ! أهل فارس .

وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم كتب إلى قيصر ملك الروم ، يدعوه إلى الإسلام فقرأ كتابه وقبله ووضعه على عينيه وختمه بخاتمه ، ثم أوثقه على صدره ثم كتب جواب كتابه إنا نشهد أنك نبي ولكنا لا نستطيع أن نترك الدين القديم الذي اصطفى ا عز وجل لعيسى فعجب النبي صلى ا عليه وسلم وقال (قد ثبت ا ملكهم إلى يوم القيامة إلى أدنى الأرض منها فيفتح ا عز وجل على المسلمين) .

وكتب إلى كسرى ملك فارس فمزق كتابه ورجع الرسول بعدما أراد قتله فأخبر النبي صلى ا عليه وسلم بذلك فقال صلى ا عليه وسلم (قد مزق ا ملكهم فلا ملك لهم أبدا .

إذا مات كسرى فلا كسرى بعده) فلما ظهرت فارس على الروم اغتم المسلمون لذلك ! 2 ! 2 .

قال في رواية الكلبي إن مشركي قريش شمتوا حين غلب المشركون أهل الكتاب فقال لهم أبو بكر رضي ا عنه لم تشمتون فوا ليظهرن الروم عليهم .

فقال أبي بن خلف وا لا يكون ذلك أبدا فتبايع أبو بكر وأبي بن خلف لتظهرن الروم على فارس إلى ثلاث سنين على تسع ذود .

فرجع أبو بكر إلى النبي صلى ا عليه وسلم وأخبره بالأمر فقال النبي صلى ا عليه وسلم (انطلق فزده في الخطر ومده في الأجل) فرجع أبو بكر إلى أبي بن خلف فقال أنا أبايعك إلى سبع سنين على عشرة